

الحاجة ، ولا يفكر فى مدّ يدّ المعونة الى أحد من هؤلاء الشعراء وإن لم ينالوا شأنه باعترافهم أمثال حافظ إبراهيم وأحمد محرم وأحمد نسيم والكاظمى ، إلا أنهم قد انتسبوا الى الشعر ورفعوا له رايات .

وعندما تسنح له فرصة الكلام على الأدياء تراه عارفاً حكم الدهر فى الأدب والأدياء عامة وفى رجال الصحافة خاصة ولا سيما فى مصر ، فهو لا يندب حظهم ولكنه يكفكف دموعهم وينصح لهم بالصبر والتأسى والرضى بالكفاف والقناعة بالقليل وليس هو فى شىء من ذلك ولا يرضى به ، ويشير الى « حرفة الأدب » وما يصاحبها ، ويحاول تعزية زملائه وأنداده الذين لم يسعدهم الحظ ، تارة بالنبوغ وطورا برضى الضمير ويسخر من الترف إلخ .

ولأجل أن يدرك القارئ حقيقة هذه المسألة يصح له أن يعلم أن الصحافة فى مصر على حدائثه عهدها اتخذت صفة المستقر للأديب والشاعر لأن الإنتاج فيها تساعفه المطبعة والنشر والعرض السريع على القراء .

ولذا اتخذ الصحفى صفة الأديب بحق أو بغير حق واشتغل كثير من فحول الأدياء بالصحافة بل وأكبر من الأدياء . ولم تكن